

## القاعدة الخامسة: المفرد المضاف يفيد العموم، كما يفيد ذلك اسم الجمع.

محمد المعيوف

رحمه الله القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم. ايضاً هذه من صيغ العموم كم صيغة نعم اربع ولا ثلاث كم صيغة من صيغ - 00:00:00

يعني ما فيها صيغة لكن الجمع حتى وان لم يطبع في في فإذا أضيف المفرد فانه يفيد العموم يا اخوان عندما يعني تحدث عن القواعد قد تخرج عنها بعض المسائل - 00:00:24

ولهذا دائمًا يقولون في القواعد سواء في التفسير قاعدة اغلبية كثيرة شاملة لكل شيء لا يخرج عنها شيء لكن مسائل تخرج عن المفرد اذا أضيف يكون يفيد العموم قال تعالى - 00:00:47

هذا من اوضح الامثلة الالخri واضحة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اين المضاف نعمة الجاللة المضاف اليه هذه نعمة واحدة ولا نعم نعمة طيبة المفرد هنا نعمة لكنها نعم طيب ما دليلكم من الاية - 00:01:11

وايضاً العبد لا يكون لشيء واحد والاحصاء وعده لا يكون لشيء واحد دل على ان المراد بالنعمة هنا النعم ومن اين جاء هذا العموم مثل المؤلف بامثلة جميلة يا اخوان منها حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره - 00:01:37

امهاتكم يشمل جميع الامهات الام والجدة وام الجدة والجدة من قبل الام ولا الى اخره لأن هؤلاء جميعاً البنات ايضاً يشمل البنات وبنات البنات وبنات الالهاد الخالة يشمل خالتكم وختلة ابيك وختلة جدك - 00:02:04

قالت ابناك كل من كانت خالتها فانها تحرم هذه وعلى العموم اخذنا من الاضافة امهاتكم اذا من الامثلة الجميلة التي اوردها الشيخ كأنه رأى فيها تدرج قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:02:28

اختلف العلماء التفسير في مقام ابراهيم انه المقام معروف الذي كان يقوم عليه ابراهيم عندما كان يبني البيت كان ملاصقاً للكعبة فاخر عمر رضي الله عنه ام ان المراد بالمقام هنا جميع مقامات الحج التي قامها ابراهيم عليه السلام - 00:03:00

يشمل الصلاة عند المقام والطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة وجميع مشاعر الحج. قيل بها وادا قيل بهذا القول فمن اين اخذ العموم اخذ مني شيء يا اخوان الاضافة مقام مضاف اليه شمل او فشمل جميع مقامات او المقامات التي قامها - 00:03:27

عليه السلام اشمل من ذلك قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً في ماذا؟ في الحج في كل شيء ملة ابراهيم في التوحيد الاعمال الصالحة كل ما هو من ملته - 00:03:51

عليه الصلاة والسلام ثالثاً قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدتهم اقتده بعد ان ذكر الله عز وجل في هذه الآيات الانعام ثماني عشر نبياً هذا السرد الجميل البديع اسم - 00:04:17

لو اراد شاعر ان يجعله في قصيدة ببحاج لها تلك حجتنا منهم ثماني من بعد سبع من بعد عشر تلك حجتنا منهم ثماني من بعد عشر ويبيقى سبعة وهم اذا في هذه الآيات ثماني عشر نبى - 00:04:55

باقي سبعة ذكرها في القرآن. اذا كم ذكر في القرآن من الانبياء كم ذكر نعم خمسة وعشرين في هذه الآيات وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم. ووهدنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - 00:05:20

ونوحا هديناه من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وعظم كذلك نجزي المحسنين وذكرها ويحيى وعيسي كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين من الفوائد يا اخوان - [00:05:45](#)

ان الانبياء الذين ذكروا في القرآن هم افضل الانبياء افضل من لم شو دليل وكلا فضلنا على العالمين هؤلاء فضلوا على العالمين اذا ذكر في هذه الآيات ثمان عشر حجتنا منهم ثمانية من بادي عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود - [00:06:06](#)

شعيب صالح وكذا ادم بالمحترر قد ختموا هؤلاء السبعة الذين ذكر فيها قال الله بعدها عز وجل بعد ان ذكر هؤلاء الثمانية عشر عليهم الصلاة والسلام اوئل الذين هدى الله فبدها لهم مقتدى. وبين المضاف - [00:06:40](#)

هداهم اي هدى امر المصطفى ان يقتدي به جميع هداهم اخذته بالعموم من الاضافة ومن هنا اخذ العلماء من هذه الآية دليلا المسألة والله الحمد واضحة وبينة لكن وجه الاستدلال بهذه الآية على مسألة - [00:07:01](#)

وهي ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. فما وجه الدلالة يقتدي بهى جميع الانبياء قبلهم وجمع محاسن جميع الانبياء قبله. وبالتالي كان له هذا الفضل والقدر والمنزلة صلوات الله وسلامه - [00:07:26](#)

من الامثلة التي ذكر المؤلف ايضا على هذه القاعدة ما هي هذه القاعدة المفرد المضاف قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ولذلك امرت وانا - [00:07:48](#)

المضاف اي صلاة ادخلوا كلية اي نسك الذبح هنا وذا ذكر فمرادهم ذلك التمثيل يا اخوة المفسري يذكر ويقول النسك الذبح وانما النسك جميع العبادات هم احيائي كل ما اتيه في حياتي - [00:08:13](#)

مماتي يعني ما اموت عليه من الایمان وهذا الآية يا اخوان فيها تدرج لطيف لله عز وجل وما ينبغي ان يكون عليه المسلم قل ان صلاتي فقط بل وما هو اشمل واعم من الصلاة وهو النسك؟ فان النسك يشمل الدين كله - [00:08:48](#)

فقط لا بل وكل ما اتيه في حياتي جميع ما اتيه في حياتي لله عز وجل وجميع ما اموت عليه من الایمان والعمل فيلاحظ في هذه يا اخوانى التدرج صعوبا - [00:09:21](#)

بالعبودية لله عز وجل. ولهذا قال بعدها وبذلك امرت اي بذلك الروح الاخلاص. امرت وانا اول فيه اه ايضا فائدة لطيفة نريد ان نختتم بهذه وهي العبودية او اضافة العبودية - [00:09:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يضيف العبودية لنبيه عليه الصلاة والسلام في غير ماه كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى في عبده يضيفه اليه سبحانه وبحمده - [00:10:24](#)

ما انزلنا على عبادنا اضافه اليه بوصف ماذا وصف العبودية معروفة مشهورة لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فاشرف او صافه صلوات الله وسلامه عليه - [00:10:47](#)

اضافته الى ربها عز وجل بوصف العبودية والرسالة ما وجه هذا التشريف اضافتهم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الى ربها بوصف العبودية المفرد المضاف هو ماذا فلما اضيف المصطفى بوصف العبودية - [00:11:10](#)

الوصف هنا مفرد سبحان الذي اسرى بعده عبد مفرد اضيف الى الله عز وجل افاد ماذا عموم العبودية لله عز وجل جميع العبودية لله عز وجل دل يا اخوانى على عظم هذا الوصف للمصطفى صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:40](#)

ان كل ما هو من معانى العبودية له صلوات الله وسلامه عليه مضافا الى ربها عز وجل ولهذا كان هذا الوصف اشرف او صافه وصف العبودية والرسالة صلوات الله اسماء الاجناس - [00:12:09](#)

الجامعة اسم الجن عندنا يا اخوان جمع وعندنا اسم جمع وعندنا اسم جنس جمع اسم الجامعة هو الجمع الذي لا واحد له من لفظه هذا يقولون اسم جامع هذا ايضا يفيد العموم - [00:12:31](#)

اسم الجنس الجماعي والذي يفرق بينه وبين مفردہ بالبناء مثل شجر شجرة تمر تمرة عموما الجامعة واسم الجامعة اضيف افاد العموم لا شك واذا لم يضاف فانه يستفاد من العموم ايضا - [00:13:04](#)

وفقكم الله - [00:13:26](#)